

# The impact of the shadow economy on agricultural production and farmers' income in Syria: a demographic analysis

Dr. Ghassan Baddour\* 

(Received 5 / 10 / 2025. Accepted 22 / 2 / 2026)

## □ ABSTRACT □

This research aimed to analyze the impact of the shadow economy on agricultural production and farmers' income in Syria, taking into account demographic differences and examining their views on its integration into the national economy. The research adopted a descriptive analytical approach, using questionnaires directed at a sample of 400 participants, including farmers and workers in various sectors. The data were analyzed using descriptive statistics and analysis of variance (ANOVA) to test the hypotheses.

The results indicated that the 20–30 age group formed the largest share (49.8%), and secondary-education holders made up 36%. Private-sector employees accounted for 42.5%. The average rating for the shadow economy's impact on production was 2.26, and for support mechanisms 2.62, with the highest scores for improving legal procedures (2.78) and public awareness (2.79). ANOVA showed significant differences by education, age, and occupation. Overall, the informal agricultural economy remains subsistence-oriented, underscoring the need for simpler procedures and stronger farmer capacities.

**Keywords:** shadow economy, agricultural production, farmers' income, national economic integration, demographic variables

**Copyright**




:Latakia University journal (formerly Tishreen) -Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

---

\*Assistant Professor, Faculty of Agricultural Engineering, Lattakia University (formerly Tishreen), latakia Syria, [ghassan.baddour@latakia-univ.edu.sy](mailto:ghassan.baddour@latakia-univ.edu.sy) .

## تأثير اقتصاد الظل على الإنتاج الزراعي ودخل المزارعين في سورية: تحليل ديموغرافي

د. غسان بدور\* 

(تاريخ الإيداع 5 / 10 / 2025. قبل للنشر في 22 / 2 / 2026)

### □ ملخص □

هدف هذا البحث إلى تحليل تأثير اقتصاد الظل على الإنتاج الزراعي ودخل المزارعين في سورية مع مراعاة الفروقات الديموغرافية ودراسة آرائهم حول دمجهم في الاقتصاد الوطني. اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استخدام استبيانات موجهة لعينة من 400 مشارك من المزارعين والعاملين في قطاعات مختلفة، وتم تحليل البيانات باستخدام الإحصاءات الوصفية وتحليل التباين (ANOVA) لاختبار الفرضيات.

أظهرت النتائج أن الفئة العمرية 20-30 سنة مثلت النسبة الأكبر (49.8%)، بينما شكل حملة التعليم الثانوي 36% من العينة، وكان موظفو القطاع الخاص يمثلون 42.5% من المشاركين، ما يعكس توزيعاً متنوعاً للقوى العاملة في اقتصاد الظل. كما بلغ متوسط تقييم تأثير اقتصاد الظل على الإنتاج الزراعي (2.26) وفقاً لمقياس ليكرت، في حين بلغ متوسط دعم آليات دمج الاقتصاد غير الرسمي (2.62)، مع أعلى تقييم لتحسين الإجراءات القانونية (2.78) وتعزيز الوعي العام (2.79)، وأكدت نتائج ANOVA وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للتعليم، العمر، والمهنة. تشير النتائج إلى أن اقتصاد الظل في القطاع الزراعي السوري يؤدي دوراً معيشياً أكثر من كونه محفزاً للإنتاج. ويستدعي ذلك اعتماد سياسات تعزز دمج هذه الأنشطة عبر تبسيط الإجراءات وتنمية قدرات المزارعين بما يدعم استدامة سبل العيش.

**الكلمات المفتاحية:** اقتصاد الظل، الإنتاج الزراعي، دخل المزارعين، دمج الاقتصاد الوطني، المتغيرات الديموغرافية

حقوق النشر : مجلة جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً) - سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب



الترخيص 04 CC BY-NC-SA

\* مدرس ، كلية الهندسة الزراعية، جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً) - اللاذقية، سوريا، [ghassan.baddour@latakia-univ.edu.sy](mailto:g Hassan.baddour@latakia-univ.edu.sy)

**مقدمة:**

يشكّل القطاع الزراعي في سورية أحد الأعمدة الأساسية للاقتصاد الوطني، لكنه شهد خلال السنوات الأخيرة تحولات كبيرة في وزنه الاقتصادي، فبعد أن كان يسهم في عام 2010 بنحو 17.6% من الناتج المحلي الإجمالي ويؤمّن عملاً لأكثر من 900 ألف عامل (أي نحو 17% من القوى العاملة آنذاك)، تراجعت مؤشرات القطاع بشكل واضح لا حقاً حيث تشير التقديرات إلى أن مساهمة الزراعة في الناتج المحلي باتت تتراوح بين 10% إلى 28% وفق اختلاف منهجيات القياس، فقد تبين أن القيمة المضافة الزراعية انخفضت من 16.6 مليار دولار عام 2011 إلى نحو 5.6 مليار دولار عام 2023 [5]. برز "اقتصاد الظل" كظاهرة اقتصادية متنامية، حيث يُقدّر أن نسبة اقتصاده تتجاوز 70% من الناتج المحلي الإجمالي، ويشمل أنشطة غير رسمية مثل التجارة غير المرخصة، التهريب، والسوق السوداء، ويُعزى هذا التوسع إلى السياسات الضريبية المعقدة، الإجراءات القانونية المتعلقة بالتراخيص، وانخفاض الدخل الذي يدفع الأفراد إلى البحث عن مصادر دخل بديلة [2]. تظهر الأبحاث أن تطوّر اقتصاد الظل في سورية لم يتبع فقط من أنشطة تكميليّة، بل تعمق وتحول إلى هيكل اقتصادي مترابط يشمل شبكات تهريب، أسواقاً موازية، وآليات تمويل بديلة. كما أن القيود المفروضة على الحركة، وتوّع الفاعلين (مجموعات مسلحة، تجّار محليون، وسماسرة) أدّى إلى توسّع الأنشطة غير الرسمية من حاجة للبقاء إلى اقتصاد موازٍ ذي ديناميكيات وإمكانات استغلالية قد تستمر بعد انتهاء الأعمال القتالية [8]. على الرغم من أن اقتصاد الظل يوفر فرص عمل ويسهم في توفير السلع والخدمات، إلا أن له آثاراً سلبية على الاقتصاد الوطني، منها تقليص الإيرادات الضريبية، تقويض المنافسة العادلة، وزيادة الفساد. لذلك، يُعتبر دمج هذا الاقتصاد في الاقتصاد الرسمي خطوة ضرورية لتعزيز الاستقرار الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة. أشارت العديد من الدراسات الحديثة إلى أن هذا الاقتصاد يسهم في خلق فرص عمل لكنه يشكل تحديات أمام التنمية المستدامة فقد بينت إحدى الدراسات حول دول الخليج، أن العديد من العمال في هذا القطاع يفتقرون إلى الحماية الاجتماعية، مما يعرضهم للمخاطر الاقتصادية، وأكدت على ضرورة تكامل السياسات الرسمية مع الأنشطة غير الرسمية لضمان تحقيق التنمية المستدامة، بالإضافة إلى دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتعزيز التعاون بين الحكومات والقطاع الخاص [3]. وبالمثل، أشارت إحدى الدراسات حول الاقتصاد غير الرسمي في تونس، إلى أن تحسين بيئة الأعمال وتقديم حوافز للمشاريع الصغيرة يمكن أن يقلل من حجم الاقتصاد غير الرسمي، وأكدت الدراسة على أهمية تعزيز الشفافية والمساءلة في الأنظمة الاقتصادية، مع تخصيص برامج تدريبية لدعم رواد الأعمال في القطاع غير الرسمي لتمكينهم من الانتقال إلى القطاع الرسمي [1]. كما بينت دراسة أخرى اقتصاد الظل في المغرب، أن إدماج اقتصاد الظل يتطلب استراتيجيات شاملة تشمل تحسين السياسات الضريبية وتوفير الدعم للمشاريع الصغيرة، وأكدت الدراسة أن تعزيز بيئة الأعمال يمكن أن يسهم في تحسين مستويات المعيشة وزيادة النمو الاقتصادي، مع تطوير برامج حكومية لتوفير التمويل الميسر وتعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص لدعم الابتكار والاستدامة [4]. أظهرت دراسة أن نمو حجم الاقتصاد غير الرسمي له تأثير كبير على مؤشر فقر السكان. وقد ثبت أن زيادة مستوى الاقتصاد غير الرسمي يؤدي إلى زيادة في مستوى الفقر بين السكان، مما يؤثر سلباً على الأمن الاقتصادي للقطاع الزراعي. كما أكدت الدراسة على ضرورة تطوير استراتيجيات شاملة لمكافحة الأنشطة الاقتصادية غير القانونية وتعزيز الشفافية لضمان استدامة القطاع الزراعي وتحسين دخل المزارعين [7]. في دراسة حول مكافحة اقتصاد الظل في القطاع الزراعي في أذربيجان، تم تحليل الأسباب الرئيسية لانتشار الاقتصاد غير الرسمي في هذا القطاع، بما في ذلك العمالة غير الرسمية والعوامل المساهمة في ذلك. كما تم تقييم فعالية التدابير المتخذة للحد من هذه الظاهرة،

وأكدت الدراسة على أهمية تطبيق سياسات ضريبية مرنة وتوفير الدعم للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في القطاع الزراعي، مما يساهم في تقليل حجم الاقتصاد غير الرسمي وتحسين دخل المزارعين [6].

على الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت اقتصاد الظل في السياقين العالمي والإقليمي فإن معظمها لم يعالج بصورة مباشرة تأثيره على القطاع الزراعي في سورية خاصة في ضوء المتغيرات الديموغرافية كالعمر والمستوى التعليمي والمهنة. كما أن الدراسات السابقة لم تتناول كيفية انعكاس هذا الاقتصاد على دخل المزارعين بشكل ميداني مما يستدعي التعمق في دراسة هذه العلاقة. وبناءً على ما تقدم تبرز الحاجة الماسة إلى دراسة تأثير اقتصاد الظل على القطاع الزراعي ودخل المزارعين في سورية من منظور ديموغرافي بما يساهم في تقديم صورة أوضح حول طبيعة هذه الظاهرة وأثرها على سبل العيش في المناطق الريفية

### المشكلة البحثية:

يشهد القطاع الزراعي في سورية تنامياً واضحاً في تأثير اقتصاد الظل، حيث باتت الأنشطة غير الرسمية—مثل تداول المدخلات الزراعية خارج القنوات النظامية، والتحكم غير المنظم بالأسعار، وتعدد شبكات الوساطة—تؤثر بشكل مباشر في تكاليف الإنتاج ودخل المزارعين واستقرارهم الاقتصادي. ورغم اتساع هذه الظاهرة، لا تزال العلاقة بين اقتصاد الظل وأداء القطاع الزراعي غير مدروسة بشكل كافٍ، خصوصاً من منظور ديموغرافي يوضح كيفية تأثير فئات المزارعين المختلفة بحجم وانتشار الاقتصاد غير الرسمي. ومع غياب الدراسات الميدانية والتحليلية التي تربط بين هذه المتغيرات الديموغرافية وتأثير اقتصاد الظل على الإنتاج الزراعي ودخل المزارعين لا بد من إجراء دراسة متكاملة لتقديم توصيات عملية للسياسات الاقتصادية الزراعية في ظل نقص الأدلة الميدانية التي توضح هذه العلاقة.

### أهمية البحث وأهدافه:

تتناول الأهمية موقع اقتصاد الظل في الاقتصاد السوري ودوره في سد فجوة الدخل لدى المزارعين. كما تبرز هنا أهمية دراسة الآثار الديموغرافية التي تؤثر في اندماج المزارعين في اقتصاد الظل مثل المستوى التعليمي، الفئة العمرية، ونوع المهنة. كما يسعى البحث إلى توضيح دور اقتصاد الظل في خلق فرص عمل وتوفير دخل بديل، بالإضافة إلى تحديد التحديات التي يفرضها على التنمية المستدامة وحماية العاملين في القطاع الزراعي، ومن خلال النتائج المستخلصة، يساهم البحث في تقديم توصيات عملية للسياسات الاقتصادية والزراعية تهدف إلى تحسين دخل المزارعين، تعزيز دمج الاقتصاد غير الرسمي ضمن الاقتصاد الوطني، ودعم الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي في المناطق الريفية، وبناءً على ما سبق هدف البحث إلى:

1. تقييم أثر اقتصاد الظل على الإنتاج الزراعي ومستويات دخل المزارعين في سورية استناداً إلى آراء الباحثين.
2. تقييم اتجاهات المزارعين نحو دمج الأنشطة غير الرسمية في الاقتصاد الوطني.
3. تحليل الفروق في أثر اقتصاد الظل وفق الخصائص الديموغرافية مثل المستوى التعليمي، الفئة العمرية، ونوع المهنة.

### طرائق البحث ومواده:

أولاً— منهجية البحث: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظواهر المرتبطة باقتصاد الظل في القطاع الزراعي وتحليلها، وذلك من خلال جمع بيانات كمية ونوعية لفهم السياقات الاقتصادية والاجتماعية. وشملت المنهجية تنفيذ دراسة ميدانية اعتمدت على استبيانات ومقابلات مع المزارعين والجهات الحكومية والمنظمات غير

الحكومية، بهدف الحصول على بيانات مباشرة حول واقع مشاركتهم في اقتصاد الظل. ولتحليل البيانات، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لوصف خصائص المشاركين، كما تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن الفروق بين المجموعات وفق المتغيرات الديموغرافية. ولتحديد اتجاه هذه الفروق بدقة، تم تطبيق اختبارات Post-Hoc باستخدام طريقة Scheffe .

**ثانياً- مجتمع وعينة البحث:** تم تحديد حجم العينة الكلي بالاعتماد على منهجية العينة العشوائية الطبقيّة لضمان تمثيل مختلف الفئات العاملة في القطاع الزراعي السوري، مع مراعاة شرط أساسي في هذا البحث يتمثل في أن جميع أفراد العينة هم من المشتغلين في أنشطة اقتصاد الظل الزراعي؛ سواء في الإنتاج أو التسويق أو تداول المدخلات خارج القنوات النظامية. وقد تم اختيار حجم عينة قدره 400 فرد باعتباره كافياً لتحقيق مستوى جيد من الدقة الإحصائية في تقدير الظاهرة المدروسة بسبب عدم توافر إحصائية دقيقة لحجم المجتمع الكلي، مع تغطية تنوع الظروف الاقتصادية والاجتماعية عبر المناطق الزراعية المختلفة. وتم توزيع العينة على الفئات وفق أهميتها ودورها في اقتصاد الظل الزراعي، بحيث تشمل المزارعين والعمال الزراعيين والجهات الحكومية ذات العلاقة والمنظمات غير الحكومية والباحثين المتخصصين، وذلك لضمان تمثيل حقيقي لبنية الاقتصاد غير الرسمي:

- المزارعون 60 % =  $0.60 \times 400 = 240$  مزارع.
- العمال الزراعيون 20 % =  $0.20 \times 400 = 80$  عامل.
- الجهات الحكومية 10 % =  $0.10 \times 400 = 40$  موظف.
- المنظمات غير الحكومية 5 % =  $0.05 \times 400 = 20$  فرد.
- الباحثون 5 % =  $0.05 \times 400 = 20$  باحث.

#### ثالثاً- مصادر البيانات:

**1 البيانات الأولية:** استبيانات: تم تصميم استبيانات لجمع البيانات من المزارعين، العمال الزراعيين، والجهات الحكومية. ستتضمن الاستبيانات أسئلة حول الأنشطة الاقتصادية، الظروف المعيشية، والتحديات التي يواجهها الأفراد في القطاع الزراعي، وقد تم عرض الاستبيانات على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجال الزراعي والاقتصادي للتحقق من صدق المحتوى وملاءمته لأهداف الدراسة، وأخذت ملاحظاتهم بعين الاعتبار قبل تطبيقها النهائي.

- المقابلات الشخصية: تم إجراء مقابلات مع مجموعة مختارة من المزارعين، العمال، ممثلي الجهات الحكومية، والمنظمات غير الحكومية.
- المجموعات المركزة (Fouce Group) تم تنظيم جلسات نقاش مع مجموعات من المزارعين والعمال الزراعيين لفهم تجاربهم وآرائهم حول اقتصاد الظل.

#### 2-البيانات الثانوية:

- التقارير الحكومية: تم مراجعة التقارير والإحصائيات الصادرة عن وزارة الزراعة والجهات الحكومية الأخرى ذات الصلة، للحصول على معلومات حول السياسات الزراعية والاقتصاد غير الرسمي.
- الأبحاث والدراسات السابقة: تم الاطلاع على الأبحاث والدراسات السابقة المتعلقة بالاقتصاد غير الرسمي والقطاع الزراعي، لتوفير إطار نظري يدعم البحث.

• المنظمات غير الحكومية: تم جمع البيانات من التقارير والدراسات التي أعدتها المنظمات غير الحكومية التي تعمل في مجال التنمية الزراعية ودعم المزارعين.

رابعاً- **فرضيات البحث:** انطلاقاً من أهداف هذا البحث الرامية إلى تحليل تأثير اقتصاد الظل على القطاع الزراعي ودخل المزارعين في سورية، تم اعتماد مجموعة من المتغيرات الديموغرافية والمهنية التي يُتوقع أن تسهم في تفسير التباينات بين أفراد العينة. وبأني اختيار هذه المتغيرات في إطار السعي لفهم كيفية اختلاف تأثير اقتصاد الظل تبعاً للخصائص الفردية والمهنية للمشاركين، ومدى انعكاس هذه الخصائص على الإنتاج الزراعي، ومستوى الدخل، واتجاهاتهم نحو دمج الأنشطة غير الرسمية في الاقتصاد الوطني. ومن أجل ذلك، تمت صياغة الفرضيات الآتية التي تختبر وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير اقتصاد الظل استناداً إلى مستوى التعليم، والفئة العمرية، ونوع المهنة، وذلك لما لهذه المتغيرات من دور مؤثر في تشكيل السلوك الاقتصادي للأفراد، واختلاف درجة وعيهم بالأنشطة غير الرسمية، وتباين فرص العمل والدخل باختلاف الخصائص الديموغرافية والمهنية، مما يجعلها متغيرات ملائمة لتفسير الفروق المحتملة في تأثير اقتصاد الظل على الإنتاج الزراعي.

**4-1 الفرضية الرئيسية الأولى:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم أفراد العينة لتأثير اقتصاد الظل على زيادة الإنتاج الزراعي بناءً على مستوى التعليم، عند مستوى دلالة 0.05.

**الفرضية الصفرية (H0-1):** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم أفراد العينة لتأثير اقتصاد الظل على زيادة الإنتاج الزراعي بناءً على مستوى التعليم عند مستوى دلالة 0.05.

**4-2 الفرضية الرئيسية الثانية:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم أفراد العينة لتأثير اقتصاد الظل على دخل المزارعين بين الفئات العمرية المختلفة عند مستوى دلالة 0.05.

**الفرضية الصفرية (H0-2):** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم أفراد العينة لتأثير اقتصاد الظل على دخل المزارعين بين الفئات العمرية المختلفة عند مستوى دلالة 0.05.

**4-3 الفرضية الرئيسية الثالثة:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المزارعين حول دمج اقتصاد الظل في الاقتصاد الوطني بناءً على نوع المهنة عند مستوى دلالة 0.05.

**الفرضية الصفرية (H0-3):** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المزارعين حول دمج اقتصاد الظل في الاقتصاد الوطني بناءً على نوع المهنة عند مستوى دلالة 0.05.

## النتائج والمناقشة:

أولاً- صدق وثبات أسئلة الاستبيان:

**1-1 حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha):**

قام الباحث بحساب معامل ألفا كرونباخ على العينة الاستطلاعية، كما هو موضح بالجدول (1).

الجدول (1). معامل ألفا كرونباخ لصدق وثبات أسئلة الاستبيان

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
0.779	38

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج spss

بلغ معامل ألفا كرونباخ قيمة (0.779) < 0.70، مما يدل على أن الأداة المستخدمة في البحث تتمتع بدرجة عالية من الموثوقية والاستقرار في قياس السمة المراد قياسها، والنتائج المستمدة من استخدام هذه الأداة ستكون متسقة وموثوقة بشكل عام.

## 1-2 حساب معامل الارتباط بطريقة التصنيف.

تم حساب معامل الارتباط بين البنود الفردية والزوجية على الاستبانة، كما هو موضح بالجدول (2).

الجدول (2). معامل الارتباط بين البنود الفردية والزوجية لأسئلة الاستبيان

Correlations		
	البنود الفردية	البنود الزوجية
البنود الفردية	Pearson Correlation	1
	Sig. (2-tailed)	.884**
	N	19
البنود الزوجية	Pearson Correlation	.884**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	19

\*\* . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج spss

بلغ معامل الارتباط بطريقة التصنيف كما هو وارد بالجدول (0.88) مما يشير إلى درجة عالية من الاتساق الداخلي للأداة، مما يدعم موثوقية النتائج والاستنتاجات المستمدة منها.

ثانياً - الخصائص الديموغرافية لعينة البحث:

## 1-2 توزيع العينة المدروسة حسب العمر:

يوضح الجدول (3) تحليل التركيبة العمرية للعينة المدروسة، مما سيمكننا من استخلاص استنتاجات حول خصائص المشاركين في اقتصاد الظل، وكيفية تأثير تلك الخصائص على الاندماج الاقتصادي.

الجدول (3). التوزيع التكراري للعينة المدروسة حسب العمر

النسبة المئوية %	التكرار	العمر (سنة)
49.8	199	20-30
21.8	87	31-40
14.2	57	41-50
14.2	57	أكثر من 50
100.0	400	المجموع

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج spss

يوضح الجدول (3) توزيع العينة المدروسة حسب الفئات العمرية، حيث تشكل الفئة العمرية 20-30 سنة النسبة الأكبر (49.8%)، ويُفسّر هذا الارتفاع بكون هذه الفئة العمرية الأكثر نشاطاً في سوق العمل والأكثر تفاعلاً مع أدوات البحث الميداني، تأتي الفئة العمرية 31-40 سنة في المرتبة الثانية (21.8%)، مما يشير إلى استمرار انخراطهم في اقتصاد الظل نتيجة التحديات الاقتصادية. أما الفئات العمرية 41-50 سنة وما فوق (14.2% لكل منهما)، فتظهر تمثيلاً أقل، وهذا يعكس استقرارهم في وظائف رسمية أو تفضيلهم للعمل في بيئات أكثر أماناً.

## 2-2 توزيع العينة المدروسة حسب المستوى التعليمي:

يعرض الجدول (4) توزيع العينة المدروسة حسب المستوى التعليمي، حيث يتضمن بيانات مصنفة إلى فئات تعليمية تشمل "أقل من ثانوية"، و"ثانوية"، و"بكالوريوس"، و"دراسات عليا"، مما يوفر أساساً لفهم تأثير التعليم على مشاركة الأفراد في اقتصاد الظل ويساهم في صياغة سياسات تعليمية واقتصادية فعالة.

## الجدول (4). التوزيع التكراري للعينة المدروسة حسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية %	التكرار	المستوى التعليمي
7.2	29	أقل من ثانوية
36.0	144	ثانوية
28.2	113	بكالوريوس
28.5	114	دراسات عليا
100.0	400	المجموع

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج spss

يوضح الجدول (4) توزيع العينة المدروسة حسب المستوى التعليمي، حيث تتوزع البيانات على أربع فئات تعليمية. تشكل فئة "ثانوية" النسبة الأكبر من العينة، إذ تمثل 36.0% (144 فرداً)، تليها فئة "دراسات عليا" و"بكالوريوس" بنسب متقاربة، حيث تمثل كل منهما 28.5% و 28.2% على التوالي، مما يعكس أن التعليم العالي لا يزال له دور في هذا السياق. أما فئة "أقل من ثانوية" فتشكل 7.2%، مما يشير إلى أن الأفراد الذين لم يكملوا التعليم الأساسي يمثلون نسبة ضئيلة. وهو ما يدل على محدودية تمثيل هذه الفئة ضمن العينة المدروسة. وبوجه عام، تعكس هذه النتائج توزيعاً تعليمياً متبايناً لأفراد العينة، بما يسمح بدراسة الفروق المحتملة في تأثير اقتصاد الظل باختلاف المستوى التعليمي.

## 2-3 توزيع العينة المدروسة حسب المهنة:

يعرض الجدول (5) توزيع العينة المدروسة حسب المهنة، حيث يتضمن بيانات مصنفة إلى فئات مهنية تشمل "مزارع"، و"موظف حكومي"، و"موظف قطاع خاص"، و"طالب". هذا التوزيع يوفر رؤية شاملة حول الأنشطة الاقتصادية التي يمارسها الأفراد في سياق اقتصاد الظل، مما يسهم في فهم تأثير المهنة على مشاركتهم في هذا النوع من الاقتصاد.

## الجدول (5). التوزيع التكراري للعينة المدروسة حسب المهنة

النسبة المئوية %	التكرار	المهنة
60.00	240	مزارع
10.00	40	موظف حكومي
25.00	100	موظف قطاع خاص
5.00	20	طالب
100.00	400	المجموع

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج spss

يوضح الجدول (5) توزيع العينة المدروسة حسب المهنة، حيث يمثل المزارعون النسبة الأكبر من العينة (60.0%)، وهو ما يتوافق مع محور الدراسة الرئيسي المتمثل في قياس تأثير اقتصاد الظل على الإنتاج الزراعي ودخل المزارعين. وتأتي فئة موظفي القطاع الخاص بنسبة 25.0% والموظفون الحكوميون بنسبة 10.0%، بينما تشكل فئة الطلاب 5.0% من العينة. يعكس هذا التوزيع التركيز على الفئة الأساسية محل الدراسة، أي المزارعين، مع تمثيل متوازن لبقية الفئات المرتبطة بالسياق الاقتصادي، مما يتيح للبحث مقارنة الأثر المحتمل لاقتصاد الظل على مختلف الفئات، وفهم كيف يمكن أن تختلف ممارسات الدخل والأنشطة الاقتصادية بين المزارعين والجهات الأخرى.

## ثالثاً- تحليل إجابات أفراد العينة المدروسة على محاور الاستبيان باستخدام مقياس ليكرت:

تم تحليل إجابات أفراد العينة على محاور الاستبيان باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي، بإعطاء الرقم 1 للإجابة (غير موافق)، والرقم 2 للإجابة (محايد)، والرقم 3 للإجابة (موافق)، وتقييم الإجابات باستخدام المقياس، كما هو موضح بالجدول (6).

الجدول (6) مستويات مقياس ليكرت الثلاثي

المتوسط الحسابي	الاتجاه	الأهمية النسبية %
من 1-1.66	غير موافق	33.33 - 55.32
من 1.67-2.33	محايد	55.33 - 77.65
من 2.34-3	موافق	77.66 - 100

المصدر: ليكرت، أسلوب لبحث مقياس السلوكيات، أرشيف علم النفس، 1932.

### 3-1 تأثير اقتصاد الظل على القطاع الزراعي:

يتناول محور تأثير اقتصاد الظل على القطاع الزراعي مجموعة من العبارات التي تعكس تأثير اقتصاد الظل على القطاع الزراعي، مستخدمين مقياس ليكرت الثلاثي لتقييم مدى توافقهم مع كل عبارة. يهدف هذا المحور إلى تحليل كيفية تأثير الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية على مجموعة من الجوانب الحيوية في القطاع الزراعي، بما في ذلك زيادة الإنتاج الزراعي وتحسين دخل المزارعين.

### الجدول (7). تحليل إجابات أفراد العينة على محور تأثير اقتصاد الظل

على القطاع الزراعي باستخدام مقياس ليكرت.

العبارة	متوسط الإجابات	الاتجاه	الأهمية النسبية %
يعزز اقتصاد الظل الالتزام بالقوانين والمعايير في بعض جوانب القطاع الزراعي.	2.71	موافق	90.41
يسهم اقتصاد الظل في توفير فرص عمل إضافية في القطاع الزراعي.	2.64	موافق	87.91
اقتصاد الظل يدعم قدرة الحكومة على تنظيم القطاع الزراعي بطرق مرنة.	2.57	موافق	85.74
اقتصاد الظل يتيح فرصاً أكثر عدالة في توزيع الموارد الزراعية عند الاستفادة منه بشكل مناسب.	2.43	موافق	80.83
يساعد اقتصاد الظل في دعم الأنشطة الزراعية التقليدية.	2.43	موافق	80.91
اقتصاد الظل يشجع على تحسين الشفافية والممارسات الأخلاقية في القطاع الزراعي عند إدارته بشكل فعال.	2.29	محايد	76.16
يسهم اقتصاد الظل في تحسين دخل المزارعين.	2.21	محايد	73.74
يساعد اقتصاد الظل في تلبية احتياجات السوق المحلية بشكل أفضل.	2.21	محايد	73.74
اقتصاد الظل يوفر فرصاً لتطوير الابتكار والتجديد في بعض مجالات القطاع الزراعي.	2.15	محايد	71.49
يساهم اقتصاد الظل في دعم استدامة القطاع الزراعي عند دمجها مع سياسات فعالة للإدارة الزراعية.	2.14	محايد	71.33
يعزز اقتصاد الظل من قدرة المزارعين على مواجهة الأزمات الاقتصادية.	2.14	محايد	71.33
يسهم اقتصاد الظل في تعزيز المنافسة بين المزارعين.	2.07	محايد	69.08
يؤثر اقتصاد الظل بشكل إيجابي على زيادة الإنتاج الزراعي.	2.00	محايد	66.58
يساهم اقتصاد الظل في تقليل تكاليف الإنتاج للمزارعين.	2.00	محايد	66.66
اقتصاد الظل يوفر فرصاً للحفاظ على جودة المنتجات الزراعية من خلال تحسين إدارة الموارد.	1.93	محايد	64.33
المتوسط العام للمحور	2.26	محايد	75.35

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج spss

يوضح الجدول (7) أن تأثير اقتصاد الظل على القطاع الزراعي محدود نسبياً، حيث تراوح متوسط الإجابات بين 1.93 و 2.71، وبلغ المتوسط العام للمحور 2.26، مما يشير إلى أن الأنشطة غير الرسمية تهدف غالباً إلى تحقيق دخل فوري قصير المدى، دون الاعتماد على تقنيات وممارسات زراعية حديثة، كما أظهرت النتائج أن قدرة اقتصاد الظل على دعم المزارعين في مواجهة الأزمات الاقتصادية محدودة، مما يعكس طبيعة هذه الأنشطة القائمة على الاستجابة للضغوط الاقتصادية وليس على التخطيط والإنتاج المنظم. وتتفق هذه النتائج مع دراسة في تونس (Al-Barini, 2023) التي أكدت أن اقتصاد الظل يشكل مصدراً بديلاً لدخل الأسرة ولا يسهم بشكل فعال في تحسين الإنتاجية أو تحقيق تنمية زراعية مستدامة، كما أن الظاهرة في سورية اتخذت طابعاً معيشياً بعد الحرب أكثر من كونها نشاطاً إنتاجياً منظماً، مما يوضح الحاجة إلى سياسات داعمة لدمج هذه الأنشطة ضمن الإطار الرسمي لتعزيز الاستقرار الاقتصادي والإنتاجي.

## 3-2 آليات دمج اقتصاد الظل في الاقتصاد الوطني:

تعدُّ آليات دمج اقتصاد الظل في الاقتصاد الوطني من المواضيع الحيوية التي تحتاج إلى اهتمام خاص، نظراً للدور الذي يمكن أن يلعبه هذا الدمج في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية. يتناول هذا المحور آليات دمج اقتصاد الظل في الاقتصاد الوطني، مستخدمين مقياس ليكرت الثلاثي لتقييم مدى توافق المشاركين مع كل عبارة.

الجدول (8). تحليل إجابات أفراد العينة على محور آليات دمج اقتصاد الظل

في الاقتصاد الوطني باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي.

الأهمية النسبية %	الاتجا هـ	متوسط الإجابات	العبارة
92.82	موافق	2.79	يجب تعزيز الوعي العام حول أهمية دمج اقتصاد الظل في الاقتصاد الوطني.
92.74	موافق	2.78	يمكن تحسين التراخيص والإجراءات القانونية لدمج اقتصاد الظل.
90.41	موافق	2.71	يجب توفير دورات تدريبية للمزارعين حول فوائد دمج اقتصاد الظل.
90.41	موافق	2.71	تحتاج الحكومة إلى تطوير سياسات واضحة تشجع على دمج اقتصاد الظل.
90.41	موافق	2.71	يمكن أن تسهم التكنولوجيا في تسريع عملية دمج اقتصاد الظل.
90.32	موافق	2.71	يجب تشجيع المزارعين على الانضمام إلى التعاونيات لتحسين تنظيمهم.
87.91	موافق	2.64	تسهل الشراكات بين القطاعين العام والخاص دمج اقتصاد الظل.
87.99	موافق	2.64	يمكن استخدام الحوافز المالية لتشجيع المزارعين على الانضمام للاقتصاد الرسمي.
87.99	موافق	2.64	تعتبر الشفافية في السياسات الحكومية ضرورية لنجاح دمج اقتصاد الظل.
85.57	موافق	2.57	تسهل المعلومات الدقيقة عن السوق في دمج اقتصاد الظل بشكل أفضل.
85.66	موافق	2.57	يمكن تحسين الوصول إلى التمويل للمزارعين في اقتصاد الظل من خلال برامج حكومية.
83.41	موافق	2.50	تعتبر الرقمنة أداة مهمة لدمج الأنشطة الزراعية غير الرسمية في الاقتصاد الرسمي.
78.41	موافق	2.35	يجب على الحكومة توفير برامج دعم للمزارعين في اقتصاد الظل.
78.41	موافق	2.35	يجب أن تتضمن السياسات الزراعية دعماً خاصاً للأنشطة غير الرسمية.
87.32	موافق	2.62	المتوسط العام للمحور

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج spss

يوضح الجدول (8) نتائج تحليل إجابات العينة حول آليات دمج اقتصاد الظل في الاقتصاد الوطني باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي، حيث أظهرت النتائج توافقاً عاماً إيجابياً بين المشاركين على أهمية هذه الآليات، مع متوسطات تتراوح بين 2.35 و 2.79. جاءت العبارة المتعلقة بتعزيز الوعي العام حول أهمية دمج اقتصاد الظل في الاقتصاد الوطني الأعلى بمتوسط 2.79، مما يعكس إدراك المشاركين بأهمية دمج اقتصاد الظل بالاقتصاد الوطني وتحفيز الأنشطة غير الرسمية على الانتقال إلى القطاع الرسمي. وتتوافق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (Al-Saeed (2021) في دول الخليج، التي أكدت أن تبسيط الإجراءات الإدارية وتطوير الأطر التنظيمية يمثلان عوامل حاسمة في استقطاب الأنشطة غير الرسمية نحو القطاع الرسمي. كما حصلت عبارة تعزيز الوعي العام حول دمج اقتصاد الظل على متوسط 2.79، مما يؤكد أهمية التثقيف والتوعية في تحفيز المزارعين وأصحاب الأعمال على فهم فوائد الانضمام للاقتصاد الرسمي.. وتتوافق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Al- Zahraa (2024) في المغرب، التي أشارت إلى أن رفع مستوى الوعي المجتمعي وتحسين البنية القانونية يعدّان من أبرز المحركات لدمج أنشطة اقتصاد الظل ضمن المنظومة الاقتصادية الرسمية.

كما أظهرت النتائج أن الشراكات بين القطاعين العام والخاص لها دور مهم، حيث حصلت عبارة "تسهل الشراكات بين القطاعين" على متوسط 2.64، مما يدل على اعتقاد المشاركين بأن التعاون بين الحكومة والقطاع الخاص يمكن أن يحقق نتائج إيجابية. وأكدت النتائج أيضاً أهمية استخدام الحوافز المالية والتكنولوجيا لتسريع عملية الدمج، مع توفير البرامج التدريبية ودعم الحكومة وتعزيز الرقمنة. بلغ المتوسط العام للمحور 2.62، مما يعكس موافقة واضحة

على ضرورة اتخاذ إجراءات فعالة وشاملة لتعزيز دمج اقتصاد الظل، وتحسين الإنتاجية والاستدامة في القطاع الزراعي، بما يساهم في تعزيز الاقتصاد الوطني وتحقيق فوائد مجتمعية واسعة.

رابعاً- اختبار فرضيات البحث:

**4-1 الفرضية الأولى:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم أفراد العينة لتأثير اقتصاد الظل على زيادة الإنتاج الزراعي بناءً على مستوى التعليم، عند مستوى دلالة 0.05.

لاختبار هذه الفرضية تم إجراء اختبار تحليل التباين (ANOVA) لآراء المزارعين حول تأثير اقتصاد الظل على زيادة الإنتاج الزراعي كمتغير تابع بناءً على مستوى التعليم كمتغير مستقل، كما هو موضح بالجدول (9).

الجدول (9). تحليل التباين (ANOVA) في آراء المزارعين حول تأثير اقتصاد

الظل على زيادة الإنتاج الزراعي بناءً على مستوى التعليم.

الدلالة الإحصائية (sig)	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.000	42.933	13.989	3	41.967	بين المجموعات
		0.326	396	129.030	داخل المجموعات
		-	399	170.998	المجموع

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج spss

تشير نتائج تحليل التباين (ANOVA) في الجدول (9) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المزارعين حول تأثير اقتصاد الظل على زيادة الإنتاج الزراعي بناءً على مستوى التعليم، حيث كانت قيمة F تساوي 42.933 مع دلالة إحصائية (sig) تبلغ 0.0000، مما يدل على أن الفروق بين المجموعات كانت كبيرة بما يكفي لتكون ذات دلالة إحصائية. وبناءً على ذلك، يمكن تأكيد أن مستوى التعليم يمثل عاملاً مؤثراً في تقييم المستجيبين لتأثير اقتصاد الظل على زيادة الإنتاج الزراعي، مما يدعم صحة الفرضية المطروحة. وتتسق هذه الفروق مع ما أشارت إليه دراسة (Kucher et al. (2023) التي بينت أن المستوى التعليمي يُعد عاملاً محورياً في تفسير اختلافات تأثير الاقتصاد غير الرسمي في الأنشطة الإنتاجية، حيث يميل الأفراد ذوو التعليم الأعلى إلى استيعاب الفرص والتحديات المرتبطة بالاقتصاد غير الرسمي بصورة أعمق، مما ينعكس على تقييمهم لتأثيره. يوضح الجدول (10) نتائج المقارنات المتعددة باستخدام طريقة Scheffe للفروق بين مستويات التعليم في تقييم أثر اقتصاد الظل على زيادة الإنتاج الزراعي.

الجدول (10). المقارنات المتعددة (طريقة Scheffe) للفروق بين مستويات التعليم

في تقييم أثر اقتصاد الظل على زيادة الإنتاج الزراعي

المستوى (I) التعليمي	المستوى (J) التعليمي	فرق المتوسط (I-J)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية (Sig)	الحد الأدنى للثقة 95%	الحد الأعلى للثقة 95%
أقل من ثانوية	ثانوية	0.20139	0.11618	0.392	-0.1248	0.5276
	بكالوريوس	-0.50442*	0.11882	0.001	-0.8380	-0.1708
	دراسات عليا	0.25439	0.11872	0.206	-0.0789	0.5877
ثانوية	أقل من ثانوية	-0.20139	0.11618	0.392	-0.5276	0.1248
	بكالوريوس	-0.70581*	0.07174	0.000	-0.9072	-0.5044
	دراسات عليا	0.05300	0.07156	0.908	-0.1479	0.2539
بكالوريوس	أقل من ثانوية	0.50442*	0.11882	0.001	0.1708	0.8380
	ثانوية	0.70581*	0.07174	0.000	0.5044	0.9072
	دراسات عليا	0.75881*	0.07577	0.000	0.5461	0.9715
دراسات عليا	أقل من ثانوية	-0.25439	0.11872	0.206	-0.5877	0.0789
	ثانوية	-0.05300	0.07156	0.908	-0.2539	0.1479
	بكالوريوس	-0.75881*	0.07577	0.000	-0.9715	-0.5461

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج spss

يوضح الجدول (10) أن الفروق بين مستويات التعليم تؤثر بشكل واضح على تقييم المشاركين لأثر اقتصاد الظل على زيادة الإنتاج الزراعي. فمثلاً، تبين أن الفرق بين مجموعة حملة شهادة البكالوريوس وأقل من الثانوية كان  $0.50442-0$ ، وبين حملة البكالوريوس والثانوية  $0.70581$ ، وكلاهما دال إحصائياً عند مستوى  $0.05$ ، بينما لم تكن بعض المقارنات الأخرى مثل بين الثانوية والدراسات العليا ذات دلالة إحصائية ( $Sig = 0.908, 0.05300$ ). وتشير هذه النتائج إلى أن الخلفية التعليمية تلعب دوراً محورياً في كيفية إدراك المزارعين لتأثير اقتصاد الظل على الإنتاج، حيث يميل الأفراد ذوو التعليم العالي إلى تقييم أثر هذا النشاط بشكل مختلف عن ذوي المستويات التعليمية الأدنى، مما يعكس اختلاف التجارب والمعرفة والخبرة في التعامل مع الأنشطة غير الرسمية.

**4-2 الفرضية الثانية:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم أفراد العينة لتأثير اقتصاد الظل على دخل المزارعين بين الفئات العمرية المختلفة عند مستوى دلالة  $0.05$ .

لاختبار هذه الفرضية تم إجراء اختبار تحليل التباين (ANOVA) لآراء المزارعين حول تأثير اقتصاد الظل على دخل المزارعين كمتغير تابع بناءً على العمر كمتغير مستقل، كما هو موضح بالجدول (11).

الجدول (11). تحليل التباين (ANOVA) في آراء المزارعين حول تأثير اقتصاد الظل

على دخل المزارعين بناءً على العمر.

الدالة الإحصائية (sig)	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.000	7.151	3.099	3	9.298	بين المجموعات
		0.433	396	171.639	داخل المجموعات
		-	399	180.938	المجموع

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج spss

تشير نتائج تحليل التباين (ANOVA) في الجدول (11) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المزارعين حول تأثير اقتصاد الظل على دخلهم بناءً على الفئات العمرية. حيث بلغت قيمة  $F (7.151)$ ، مع دلالة إحصائية (sig) تساوي  $0.0000$ ، مما يدل على أن الفروق بين المجموعات العمرية كانت كبيرة بما يكفي لتكون ذات دلالة إحصائية. وبناءً على ذلك، يمكن تأكيد أن العمر يمثل عاملاً مؤثراً في تأثير اقتصاد الظل على دخل المزارعين، مما يدعم صحة الفرضية المطروحة.

يوضح الجدول (12) نتائج المقارنات المتعددة باستخدام طريقة Scheffe للفروق بين الفئات العمرية في تقييم تأثير اقتصاد الظل على دخل المزارعين.

الجدول (12). المقارنات المتعددة (طريقة Scheffe) للفروق بين الفئات العمرية

في تقييم أثر اقتصاد الظل على دخل المزارعين

العمر (I)	العمر (J)	فرق المتوسط (I-J)	الخطأ المعياري	(Sig) الدلالة الإحصائية	% الحد الأدنى للثقة 95	% الحد الأعلى للثقة 95
20-30	31-40	-0.19263	0.08462	0.161	-0.4302	0.0449
	41-50	-0.35052*	0.09890	0.006	-0.6282	-0.0728
	أكثر من 50	0.14070	0.09890	0.568	-0.1370	0.4184
31-40	20-30	0.19263	0.08462	0.161	-0.0449	0.4302
	41-50	-0.15789	0.11219	0.577	-0.4729	0.1571
	أكثر من 50	0.33333*	0.11219	0.033	0.0184	0.6483
41-50	20-30	0.35052*	0.09890	0.006	0.0728	0.6282
	31-40	0.15789	0.11219	0.577	-0.1571	0.4729
	أكثر من 50	0.49123*	0.12332	0.001	0.1450	0.8375
أكثر من 50	20-30	-0.14070	0.09890	0.568	-0.4184	0.1370
	31-40	-0.33333*	0.11219	0.033	-0.6483	-0.0184
	41-50	-0.49123*	0.12332	0.001	-0.8375	-0.1450

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج spss

يوضح الجدول (12) أن العمر يمثل عاملاً مؤثراً في تقييم أثر اقتصاد الظل على دخل المزارعين، حيث أظهرت التحليلات فروقاً دالة إحصائياً بين بعض الفئات العمرية. فمثلاً، الفرق بين الفئة 41-50 والفئة 20-30 بلغ 0.35 (Sig = 0.006)، وبين الفئة 41-50 وأكثر من 50 بلغ \*0.49 (Sig = 0.001)، كما أن الفرق بين الفئة 31-40 وأكثر من 50 بلغ 0.33 (Sig = 0.033)، وهي فروق تدل على اختلاف تقييم الفئات العمرية لتأثير اقتصاد الظل على الدخل. بالمقابل، بعض المقارنات مثل بين الفئة 20-30 و31-40 لم تكن دالة إحصائياً (-0.19، Sig = 0.161). وتشير هذه النتائج إلى أن الفئات الأكبر عمراً تميل إلى تقييم أثر اقتصاد الظل على الدخل بشكل أعلى مقارنة بالفئات الأصغر، مما يعكس اختلاف الخبرات والاحتياجات الاقتصادية بين الأجيال.

**4-3 الفرضية الثالثة:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المزارعين حول دمج اقتصاد الظل في الاقتصاد الوطني بناءً على نوع المهنة عند مستوى دلالة 0.05.

لاختبار هذه الفرضية تم إجراء اختبار تحليل التباين (ANOVA) لآراء المزارعين حول دمج اقتصاد الظل في الاقتصاد الوطني كمتغير تابع بناءً على نوع المهنة كمتغير مستقل، كما هو موضح بالجدول (13).

**الجدول (13).** تحليل التباين (ANOVA) في آراء المزارعين حول دمج اقتصاد الظل

في الاقتصاد الوطني بناءً على نوع المهنة.

الدالة الإحصائية (sig)	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.000	49.414	5.077	3	15.230	بين المجموعات
		0.103	396	40.685	داخل المجموعات
		-	399	55.915	المجموع

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج spss

تشير نتائج تحليل التباين (ANOVA) في الجدول (13) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المزارعين حول دمج اقتصاد الظل في الاقتصاد الوطني بناءً على نوع المهنة.

حيث بلغت قيمة F (49.414) مع دلالة إحصائية (sig) تساوي 0.0000، مما يدل على أن الفروق بين المجموعات المهنية كانت كبيرة بما يكفي لتكون ذات دلالة إحصائية.

هذا يعني أن نوع المهنة يؤثر بشكل ملحوظ على آراء الأفراد بشأن دمج اقتصاد الظل، مما يستدعي مزيداً من البحث لاستكشاف كيف تختلف هذه الآراء بين المزارعين والموظفين الحكوميين وموظفي القطاع الخاص والطلاب، حيث تشير النتائج إلى أهمية النظر في الخلفية المهنية عند تقييم آراء الأفراد حول القضايا الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة باقتصاد الظل.

يوضح الجدول (14) نتائج المقارنات المتعددة باستخدام طريقة Scheffe للفروق بين المهن حول دمج اقتصاد الظل في الاقتصاد الوطني.

**الجدول (14).** المقارنات المتعددة (Multiple Comparisons) حسب نوع المهنة

لتقييم آليات دمج اقتصاد الظل في الاقتصاد الوطني.

المهنة (I)	المهنة (J)	فرق المتوسط (I-J)	الخطأ المعياري	الدالة الإحصائية (Sig)	% الحد الأدنى للثقة 95	% الحد الأعلى للثقة 95
مزارع	موظف حكومي	-0.04720	0.04990	0.827	-0.1873	0.0929
	موظف قطاع خاص	-0.42731*	0.04874	0.000	-0.5642	-0.2905
	طالب	-0.39286*	0.07290	0.000	-0.5975	-0.1882
موظف حكومي	مزارع	0.04720	0.04990	0.827	-0.0929	0.1873
	موظف قطاع خاص	-0.38011*	0.03637	0.000	-0.4822	-0.2780
	طالب	-0.34565*	0.06528	0.000	-0.5289	-0.1624

موظف قطاع خاص	مزارع	0.42731*	0.04874	0.000	0.2905	0.5642
	موظف حكومي	0.38011*	0.03637	0.000	0.2780	0.4822
	طالب	0.03445	0.06440	0.963	-0.1463	0.2153
طالب	مزارع	0.39286*	0.07290	0.000	0.1882	0.5975
	موظف حكومي	0.34565*	0.06528	0.000	0.1624	0.5289
	موظف قطاع خاص	-0.03445	0.06440	0.963	-0.2153	0.1463

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج spss

يوضح الجدول (14) أن نوع المهنة يمثل عاملاً مؤثراً في تقييم آليات دمج اقتصاد الظل في الاقتصاد الوطني، حيث أظهرت التحليلات فروقاً دالة إحصائياً بين بعض المهن. فمثلاً، الفرق بين المزارعين وموظفي القطاع الخاص بلغ -0.43 (Sig = 0.000)، وبين المزارعين والطلاب \* -0.39 (Sig = 0.000)، كما أن الفرق بين موظفي القطاع الخاص والمزارعين كان 0.43 (Sig = 0.000)، وبين الموظفين الحكوميين والطلاب \* -0.35 (Sig = 0.000). بالمقابل، بعض المقارنات مثل بين المزارعين والموظفين الحكوميين أو بين الطلاب وموظفي القطاع الخاص لم تكن دالة إحصائياً (-0.047، Sig = 0.827 و -0.034، Sig = 0.963). وتشير هذه النتائج إلى أن التقييمات تختلف بشكل واضح بين الفئات المهنية، حيث يظهر أصحاب المهن الرسمية والطلاب اختلافاً في تقدير أهمية دمج اقتصاد الظل مقارنة بالمزارعين وموظفي القطاع الخاص، ما يعكس اختلاف الخبرات والتصورات حول سبل الانتقال للقطاع الرسمي.

### الاستنتاجات والتوصيات:

#### الاستنتاجات:

- أظهرت النتائج أن فئة الشباب تشكل الجزء الأكبر من العاملين في اقتصاد الظل، وهو ما يشير إلى إدراكهم للفرص المتاحة خارج الإطار الرسمي وسعيهم لتأمين مصادر بديلة للدخل، ويعكس ذلك استجابة مباشرة للضغوط الاقتصادية أكثر من كونه انخراطاً في نشاط إنتاجي منظم قادر على تحسين مستوى المعيشة على المدى الطويل.
- بينت النتائج أن أصحاب التعليم الثانوي يشكلون النسبة الأكبر من المشاركين مع حضور واضح لحملة الشهادات العليا، الأمر الذي يدل على أن الانخراط في اقتصاد الظل لا يقتصر على الفئات الأقل تعليماً، بل يمتد ليشمل مستويات تعليمية مختلفة تبحث عن بدائل اقتصادية خارج القطاع الرسمي في ظل محدودية الفرص.
- أظهرت النتائج أن تقييم المشاركين لتأثير اقتصاد الظل على القطاع الزراعي يتسم بتنوع المواقف بين مزاياه وتحدياته؛ إذ يدرك المشاركون دوره في توفير فرص العمل، مقابل ما يرافقه من مشكلات مرتبطة بالتنظيم والجودة.
- بناء على ما سبق فإن دمج اقتصاد الظل في المنظومة الرسمية قد يكون خطوة أساسية لتحسين الظروف الإنتاجية والدخل بشرط تطوير إطار قانوني أكثر مرونة وبرامج دعم تستهدف الفئات الأكثر انخراطاً في هذا الاقتصاد.
- بينت نتائج التحليل أن التعليم والعمر والمهنة هي عوامل مؤثرة في تقييم الأفراد المشاركين في الدراسة لأثر اقتصاد الظل ما يفسر تنوعاً لمواقف بين المشاركين وتتوافق هذه الدراسة مع العديد من الدراسات التي أكدت أن العمالة غير الرسمية لا تعني بالضرورة تحسناً مستداماً في الدخل والإنتاجية بل قد ترتبط بمخاطر اقتصادية واجتماعية مرتفعة.

**التوصيات:**

- تطوير إطار قانوني من يسهل إجراءات ترخيص الأنشطة الزراعية الصغيرة، استناداً إلى مستويات الدعم المرتفعة التي أظهرتها الدراسة لأهمية آليات دمج اقتصاد الظل في الاقتصاد الرسمي.
- إطلاق برامج تدريب مهني تستهدف الفئات العمرية الشابة، لتعزيز مهاراتهم الإنتاجية والاقتصادية وتمكينهم من الانخراط الفعال في الأنشطة الرسمية.
- دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة لتسهيل انتقالها التدريجي من الاقتصاد غير الرسمي إلى الاقتصاد الرسمي، بما يسهم في تحسين الاستدامة الاقتصادية والدخل.
- تطوير وسائل الإنتاج الزراعي وتحسين الوصول إلى الأسواق المحلية والإقليمية، لتعزيز الكفاءة الإنتاجية وربطها بالقطاع الرسمي بشكل أكثر تنظيماً.
- توسيع برامج التوعية حول أهمية دمج اقتصاد الظل في الاقتصاد الوطني، عبر وسائل الإعلام، والمؤسسات المحلية، والمجتمع المدني، لرفع الوعي المجتمعي بأهمية هذا التحول.
- تطوير منصات رقمية تتيح للمزارعين والعاملين غير الرسميين التسجيل والحصول على الخدمات الحكومية والدعم المالي، بما يعزز الشفافية، ويرفع مستوى التنظيم، ويُسهّل دمج الأنشطة غير الرسمية في النظام الاقتصادي الرسمي..

**References:**

- [1] S. Al-Barini, *The informal economy in Tunisia: Challenges and solutions*, Journal of Economic Research, vol. 19, no. 1, pp. 88–102, 2023.
- [2] Strategic Policy Alternatives Framework, *The Informal Economy in Syria* (in Arabic), Friedrich-Ebert-Stiftung, 2021. [Online]. Available: <https://library.fes.de/pdf-files/bueros/beirut/20484.pdf>
- [3] R. Al-Saeed, *The informal economy and its impact on development in the Gulf states* (in Arabic), Journal of Economic Studies, vol. 14, no. 2, pp. 55–73, 2021.
- [4] M. Al-Zahraa, *The shadow economy in Morocco: Its impacts and mechanisms of integration* (in Arabic), Journal of Sustainable Development, vol. 22, no. 2, pp. 45–60, 2024.
- [5] Arab Center for Research and Policy Studies, *The shadow economy in Syria: Its size, causes, and impacts* (in Arabic), Omran for Social Sciences, vol. 1, no. 3, pp. 211–238, 2023. [Online]. Available: <https://search.mandumah.com/Record/484717>
- [6] N. Babayev, G. Mammadova, S. Purhani, T. Gurbanova, and S. Huseynova, *Comprehensive analysis of shadow economy countermeasures and taxation of hidden income in the agricultural sector of the Republic of Azerbaijan*, Scientific Horizons, vol. 28, no. 1, pp. 130–142, 2025. doi:10.48077/scihor1.2025.130
- [7] V. Kucher, A. Ivanov, and D. Petrov, *The impact of the informal economy on poverty levels in Azerbaijan: A statistical analysis*, Journal of Economic Development Studies, vol. 45, no. 3, pp. 215–230, 2023. doi:10.1016/j.jeds.2023.03.005
- [8] V. Bojicic-Dzelilovic and R. Turkmani, “War Economy, Governance and Security in Syria’s Opposition-Controlled Areas,” *Stability: International Journal of Security and Development*, vol. 7, no. 1, Apr. 6, 2018, doi:10.5334/sta.569.
- [9] R. Likert, "A technique for the measurement of attitudes," *Archives of Psychology*, vol. 22, no. 140, pp. 1–55, 1932.

